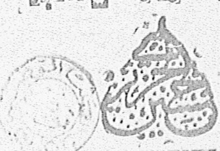
السنة السادسة عشرة

ثمن النسخة ٢٥ صانتيما

المدير والمحرر وصاحب الامتياز



HASSIN EL DJAZIRI, D. Gérant

العنوان صندوق البوسطة عدد ١٠٢ بتونس

(C. P. 102 — Tunis)



صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

EN-NADIM

الاشتراك

في سنة ....٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)

الوصولات

لا تعتبر الا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها حسين الجزيري

الاعلانات يتفق في شانها مع الادارة

تونس في ١٣ رمضان ١٣٥٥

تصدر كل يوم سبت

الموافق ٢٨ نوفمبر ١٩٣٦

لانه رمضان . . . !

اذا كان هذا القلم على غلط فارجوكم ان تردعوه وتعزروه يا قرائي الاعزاء !

يريد ان يقول . . . . لعلنا قد اخطأنا طريق الهداية . وزغنا عن سبيل السداد !

لا تغضب يا سيدي القاري اذا انت قرات كلمتي هذه نهارا وانت صائم . فلقد جرت العادة ان يكون غضب الصائم شديدا وغالبا وفي الغالب غير مفهوم . بل ولا نجد له سببا في بعض الاحيان !

اريد ان اقول . لا يمكنني ان اسير خطوات قليلة في ايام الصيام دون ان اقف على معركة حامية بين اثنين فاكثر

و يطول بحثي عن اسباب ذلك التشاجر فلا اوفق اليها . واسال الواقفين وهم كثير . لماذا يختصم هؤلاء . ولم يظاهرون الستم بهذه الشتائم المنوعة والقذائف القارصة ؟ فيكون الجواب : لانه رمضان !

و يسوقني حب التفسح ليلا الى حي الحلفاويين اين تتجلى مظاهر الاحتفاء بالشهر المعظم فاشهد القاهرة مدارس تعلم الصبيان كيف يطعمون الارواح العزيزة . فاراهم ملتفين حول صانع يقول : (واذا ما ترحج حرب زمرك) !

وما يدريك ما حال الطفل الصغير عند ما يسمع ربح شائع لسوف ياتيه بجوائز معدودات !

فاتسول كيف هذا ايقضي الناس ابصارهم عن مناظرة علنية تغري الابناء هكذا ؟

فيجيبني اي مجيب : لانه رمضان . . . !

و ينادى على الاطفال تعالوا ومتعوا ابصاركم وعقولكم بالعاب كاراكوز وحاز بواز . ففيها الفكاهة والمزاح . وفي ادوارها ما يجعلكم تضحكون !

وما يدخل الصبيان الى حوانيت الملاعب الا ليسمعوا بذي القول . والا ليشاهدوا الفواحش مجسمة وهو نوع من الثقافة على ما يحكى . . !

واذا ما سالنا القوم ما بالكم ترضون عن هذا ؟ قالوا لانه رمضان . . . ؟

و يتهامس المتهامسون بان البلد قد امتلا بمكامن المقامرين باوراق اللعب . وان آلاف وعشرات آلاف الفرنكات بارزة من جيوب وداخلة في اخرى . وان المتهمكين اذا ما وجدوا فلوسا عطفوا على اشغالها بيوتهم يبيعونه و يرهنونه . وعن مكامن ومغاور اللعب لا ينقطعون !

وتساءلت متحسرا :

كيف ذلك . والم هذا الخسران المبين ؟ لانه رمضان . . . !

و يقال العذاب الاليم من تسويف رجل الك في ذمته مال فاذا ما خاطبته في الامر وكنت في صورة خائفة تشنجت اعصابه وقال لا اضمن منك الان صرفا ولا عدلا . لانه رمضان . . . !

يا سيدي رمضان . رزقك الله مزيد الصبر . و زادك بسطة في سعة الصدر . فمن ذا الذي يحمل فوق طاقته مثل ما تراهم يحملونك . وما صبرك الا بالله !

(حسين الجزيري)

ملحوظات . . . ابلة . . .

تاثيرات الانتقاد !

قرات في الجرائد ما افاد ان بعض رجال السياسة و بعض كبار الموظفين اذا ما كتبت عنهم الصحافة منتقدة سلوكهم او منددة على تصرفاتهم . ينفعلون و يمرضون و ربما يموتون !

وهو عجب ما كنت احسب اني اسمعه وما كنت اصدق بوقوعه . لان عقلي يقول لي اذا كان المرء مستقيما في سيره وموفقا في عمله فان اقوال الصحف لا تضيره ولا تنال من كرامته وما عليه الا ان يخرج للجرائد لسانه . واما اذا كان (احوالو تاعبه) فالاولى له ان يقابل انتقاد الجرائد بالامتثال والرجوع الى جادة الاستقامة . لا ان ينفعل و يمرض فسالا الله ظالموني !

ومما يجب ان يلاحظ ان عدكم هذا الذي ترونه امامكم ما تصدت جريدة الطعن فيه او التنديد به الا وانفتحت شاهيته للاكل فيتضاعف ما ياكله المعتاد وتعتريه نوبة والدة . وهي مضرة من نوع آخر على كل حال والله في خلقه شؤون !

الزماع كيفاش يتباع !

اظهر جناب شيخ المدينة حزما مشكورا في مطاردة الغشاشين من الجزارين فسعى لاستصدار امر مطاع بعزل امين ثبت انه يخلط لحم الذكر بالانثى كما بعث الى المحكمة بجزارين اثنين ممن لا يقفون عند حد السعر المقرر !

وهي تصرفات نرى ان اجراءها والاخص في رمضان هو عين الحكمة والانصاف . فيما ضعيف الحال تسراه يتصاعد طول نهاره (وجوار شرائه)

للحصول على قوت اولاده . ترى حضرة سيدنا الجزار يعامله كما عامت بخلط اللحم وترفيع السعر متمسكا بالمثل القائل (اشرب والا طير قرنك) . واللحم في رمضان على الاخص مادة ضرورية لنا ولكم ولوالدينا ولوالديكم ولمن حضرنا من الضيوف !

وبناء عليه فبلساني ولسان كافة الآكلين من الصائمين اشكر جناب شيخ المدينة على ما صنع مع الجزارين حيث (وراهم الزنباع كيفاش يتباع) وله الامر المطاع !

العربية غريبة في بلادها !

من يوم ليوم نقف على الدليل القاطع بان اللغة العربية معدودة كالغرباء وهي في بلادها وبين بنيها . . . ومن منا لا يشهد في طريقه لوحة الى جانب عيادة طبية مكتوب بها (طبيب السنان) . ومن منا لا يبصر عنوانا يقول (السعر محدد والبيع بالحضر) . واخيرا راينا زجاجات لماء معدني قد كتبوا عليها (ماء مقوي يا عطي الشاهية) . وانت تدري خلاف ذلك مما تكتبه الادارات والمصالح والشركات من الالفاظ المكمفصة كان هذا البلد ليس فيه اناس يحسنون الكتابة ويعرفون صحيح العربية او كاننا في جزائر واق الواق ولا وجود بيننا لمن هو عربي اللسان والقلم . ويا لخجل تونس كلما مر بها عربي وشاهد تلك الجواهر الخنشفارية . وتلك التعابير الخلوضانية . والله وحده هو اللطيف الخبير !

(ابله)

شهر الشيخ عاشور

قال مهنئا اصحابه واحبابه بحلول شهر رمضان :

هناي اليكم بشهر الصيام

وان شئتمو فهو شهر الطعام

وان شئتمو فهو شهر الخصام

لمن لا يطيق كثير الكلام

هناي اليكم على كل حال

بكل احترام وكل احتشام

وشكري لمن قال اهلا وسهلا

بتهنئة قد اتت من همام

كلمات شائكة

اخذوا في عقد جلسات المجلس الكبير ليلا وفائدة ذلك ان (القهاوي والسقائر) المعتادة يمكن بذلك ان تجري مجراها . . !

❊

عادت جريدة النهضة للصدور في اربع صفحات كما كانت فنؤمل لها مزيد التقدم ودوام الارتقاء . . !

❊

برز عدد هذا الاسبوع من جريدة (صوت الفلاح التونسي طافحا بما لذ وطاب ورفع النقاب فنالفت له انظار اولي الالباب . . !

❊

نتقدم لحضرة عامل الاحواز بهذا السؤال : عند ما رفض الصحف العربية هل رفض غيرها من الاعجمية التي هو مشترك فيها . . ؟

❊

تصلنا مكاتبات من حين لآخر يقول كاتبها (ماذا جرى في نازلة محمود بن معطي ؟) فما هي هذه النازلة وهل هي على بساط النشر ؟

❊

حمل الينا البريد الكلمة الآتية لاصحاب الامضاآت : (نحن اصحاب التوقيعات اسفله نهنئ النديم ببراءته وانف النهضة راغم) !

الابله — انا — الهذار — ٣٦٨

❊

يسوءنا ان نضطر لمخاطبة بعض المشتركين المدينين باسمائهم . فهل يبادرون بتسديد ما عليهم دون ان نفعل ؟

التحفة الرمضانية

اهدى الينا الفاضل الحازم التاجر الشهير السيد الزواوي الحاج صاحب معمل العطورات وفروعه بالجزائر نسخا من الامساكية البديعة المشتملة على مواقيت الامساك والافطار مع طائفة من الابيات والاحاديث والحكم الشعرية والنثرية . والمتحلية برسوم كثيرة لبضائع صاحبها النشيط البارع . فنشكره ونسال له دوام النجاح والاقبال



تهور كبير لا حد له !

وجراة عجيبة لا تنتهي !

فالى م يستمر طيش السواقين . وكيف لا يزجرون ويردعون بصرامة توقفهم عند حدهم . ليفهموا ما يجب عليهم . وهم يقودون آلة الموت في الطرقات الآهلة ؟

داست سيارة رجلا حين نزوله من الترمفاي بشارع رسطان . فهرب بها سائقها دون ان يكترث بالمداس المسكين وقد اصيب بعدة جروح !

وكان الذنب ذنب السائق الهارب اذ كان عليه ان يقف حين وقوف الترام كما يقتضيه النظام . ولكنه تمادى في سيره — التهوري — الى ان فعل فعلته والغريب انه فر هاربا . وكان عليه ايضا ان ينظر في امر فريسته . وان ينقلها الى محل العلاج !

هذا واحد من مئات يفعلون هكذا ويحسبون اذا ما رفسوا ذاتا بشرية انهم عثروا في دجاجة او قطة وان الامر لا يستحق اهتماما ولا اعتناء !

فنحن ازاء هذه الاعتداآت المتكررة . نسال السلطة الحاكمة ان تعول بكل جد على مجازاة هؤلاء الساخرين من البشرية بالعقاب المناسب لاقترافاتهم لعلهم يرتدعون ويفهم كل من يقع منهم تحت طائلة العقاب الصارم ان امتلاكه لسيارة لا يجعله حاكما على الارواح بالاعدام ومنفذا حكمه هذا . والا فنحن ننتظر تدبيرا كيف يمكننا ان نمشي في الشوارع ولا نقع تحت العجلات !

(انا)

فوائد الصيام

تلقينا من الاستاذ السيد عبد الرحمان سومر نسخة من تاليف له بالاسم اعلاه فوجدناه جامعا لفضائل وفوائد فريضة الصوم جديرا بالمطالعة . لذلك نرجو الرواج الذي يستحقه

نصحتك...

(جمال الوجه مع قبح النفوس
كقنديل على قبر المجوسي)
ومائدة الطعام بلا بريك
كمدرسة العلوم بلا دروس
ونفس تشتهيه ولا تراه
لعمرك انها اشقى النفوس
ولا تنس الكباب بلحم ضأن
يلذ بقارص والمعدنوس
ويا لجمال مائدة اذا ما
رايت بها الكريمة في الكؤوس
ورب رفيسة جاءت بجوز
وتمر لونه كالآبنوس
الا ليت الشباب يعود يوما
ليرجع ما تفعفع من ضروسي
نصحتك فالتمس اكلا لذيذا
وفتش في الكوجينة بالفانوس
وقل يا مدفع الافطار هيا . . .
وسارع للصحون كمثل اوسي
وانت اذا بكيت لسوء حال
فلا تبك على غير الفلوس

(المعذار)

في وذرف

ضريح سيدي محمد بن منصور

كتب الينا كثيرون من اهالي وذرف ومنهم السيد الهادي بن مبروك يقولون ان ضريح سيدي محمد بن منصور الذي هو تحت نظر جمعية الاوقاف له عدة موقوفات ذات اهمية في تصرف الجمعية وقد تداعى للسقوط ووقع غلقه من منذ سنين عديدة وفي كل عام تقدر له الجمعية بواسطة امناء البناء ما يلزم لترميمه من المصاريف بدون ان تنفذ ذلك ولم يقع الشروع في الترميم حتى الان . وعليه فانهم يطلبون بكل الحاح انجاز الترميم المزمع عليه والتاكيد او تسليم الموقوفات وريعها منذ غلق الضريح ابتداء ذلك بالقسم وانهم لمنتظرون .

النديم امام المحكمة

(نحن وشيخ مشيخة البلدية — الحكم ببراءتنا وعدم سماع دعواه)

ما كنا نهتم بتلك القضية التي رفعها ضدنا شيخ مشيخة البلدية من عمل سوق الخميس بواسطة افوكاته ميتر قلاتي المتولي النضال عنه في قضاياه الكثيرة لان الشيخ وابناه مشغوفان بنشر النوازل على اختلاف انواعها كما نكون انت مشغوفا بالفنون المستظرفة مثلا !

اقول ما كنا نهتم او نشغل اذهان القراء بموضوع هذه النازلة لولا ان كثيرين من انصار النديم ومحبيه واشياع حزبه قد امطرونا من جهات مختلفة برسائلهم مستفهمين عن كنه القضية ومتشوفين الى نشر كلمة عن موضوعها . فراينا ان نحدثهم عنها كما ارادوا . وسيرون كيف ادينا الامانة الصحافية وكيف حافظنا على سر الصناعة ولم نبح به الى آخر لحظة من اطوار النازلة

باختصار . في شهر جانفي نشرت بمجلس باجة قضية بين الشيخ محمد بن عبد الله بن مراد وبين افراد من سكان مشيخته . فوصلتنا مكاتبة من مراسل بباجة يقول . خطا . ان الشيخ قد حكم عليه بخطية . وكان هذا المراسل نفسه على حسن نية اذ يقول انه سمع ذلك من افواه بعض الذين حضروا بالجلسة العامة . ونشرنا هذا الخبر بعدد (٦٩٩) ارتكانا على تلك المكاتبة . ولكن ما كاد العدد يروج حتى حضر بمكتبنا ذلك الشيخ برفقة صديقنا السيد مصطفى بن العشي عين اعيان سوق الخميس واكدا لنا عدم صحة الخبر وان الشيخ لم يحكم عليه بل ان الحكم صدر على احد خصومه . فافدناهما بما يراه القانون في مثل هذا الظرف واشرنا على الشيخ بان يوجه لنا مكتوبا في تكذيب الخبر لنبادر بادراجه عملا بالفصل ١٢ من قانون المطبوعات . ولكنه وعد بذلك ولم يف بل هرع الى ميتر قلاتي يتبيه لان يرفع ضد النديم قضية جناحية تقول اننا ثلبنا الشيخ ومن حقه ان يقتص منا . وراى ميتر قلاتي ان قضية ضد النديم وصاحبه (طويل اللسان والدستوري القديم) . . . مثلها كمثل (سفنجة طاحت في العسل) فبادر برفع الشكاية طالبا ادانتنا بمقتضى فصل (٣١ ج) الذي يؤاخذ كل من تجرا على متوظف . وحضرنا مع الشيخ بمكتب حاكم التحقيق وادلينا بعدد النديم (٧٠٠) الذي ادرجنا به تكذيب الخبر من تلقاء انفسنا لما ان عدل الشيخ عن ارسال التكذيب الينا . وقد رايناه ينكر حضوره بمكتبنا مما دعا المحقق لاحضار السيد مصطفى بن العشي الذي اكذب الشيخ واكد حضوره برفقته . فكان ذلك برهانا على ان لا غرض لنا مع المدعي ولا وجود لسبب يحملنا على ثلبه اولا هاتيك المكاتبة المخطئة . وقال الشيخ في بحثه انه مستعد لان (يتكرم علينا) باسقاط دعواه اذا نحن صرحنا باسم المكاتب ودليناه عليه . فكان جوابنا : ان من اوجب واجبات الصحفي الاحتفاظ باسماء المكاتبين . ما لم يذيلوا رسائلهم باسمائهم الصريحة . وذلك مما نعده من الاسرار الواجب علينا كتمها ، واذن لا يمكننا ان نبيح بسر الصناعة كيفما كانت المسؤولية التي نحن في استعداد لتحملها

وهب صديقنا المحامي الشهير الاستاذ صالح فرحات للدفاع عن النديم بعد ان انعم النظر في ملف القضية واستعد لدحض ما سياتي به نائب المدعي . وفي الجلسة قام ميتر قلاتي يقول ان ادانة النديم لا شك فيها لانه ثلب موكله فهو يفوض لنيابة الحق العام مطالبتنا جناحيا ويطلب الحكم علينا بغرامة لنوبه قدرها فرنك واحد مع اننا (ما زايدين عليه الا بالصبر) . وقام الاستاذ صالح فرحات يوضح بان فصل ٣١ الذي طلب سي قلاتي تطبيقه هو الذي يجعل القضية من مشمولات امر العفو العام الاخير طبقا للبيانات التي تضمنها تقريرنا المقدم قبل يوم الجلسة . ولم تعارض نيابة الحق العام في ذلك . ثم تبسط الاستاذ صالح فرحات بفصاحته المتعارفة في موضوع القضية مدللا بظروفها واطوارها على ان لا

وجه للمطالبة المدنية . وبالآخر اصدر المجلس حكمه بعدم سماع دعوى المدعي سواء من حيث الجنحة او من حيث طلبه الغرامة وكان ذلك عدلا وانصافا

بقيت كلمة الى ـ النهضة ـ العمياء التي طبلت وزمرت وصفقت ورقصت لوجود قضية مرفوعة ضدنا . وراحت تبشر قراءها بان صاحب النديم قد وقف امام المحكمة متهما . . . نقول لها : في يوم غير بعيد جاءنا مخبر يقول ان السيد (بلقاسم بن محمد ابن بو بكر الدقاشي) قد رفع قضية جناحية بالقسطلي صاحب النهضة لانه قال عنه في نهضته انه يتعاطى المعاملة بالربا . ورغب الينا هذا المخبر ان ننشر في النديم كلمة عن هذه الدعوى . فما كان منا الا ان انكرنا عليه رغبته وقلنا له : كيفما كانت شدة الخلافات والمنازعات بين جريدتين فما يكون لاحداهما ان تشمت بالاخرى اذا ما اراد احد الناس ان يقدمها الى القضاء . وللصحافة كرامة يغار عليها جميعنا

والآن صرنا على يقين من ان (جميلنا) هذا لا تشمل القسطلي صاحب النهضة الذي بات يتحرق على صدور حكم يقضي بمعاقبة النديم الالد . . . . فسبحان من ابتلى كل حرفة بدخلاء يشينونها ولا يزينونها . . !

واخيرا . بالنظر للنتيجة الحاصلة في قضيتنا نقول :

عزاء للشيخ المدعي علينا

وعزاء لافوكاته ميترفلاني

وعزاء للقسطلي ونهضته

والله المسؤول ان يرزقهم جميعا جميل الصبر والسلوان !

منتظفات

* شيات بيكالوريا . . ! *

نال شاب مصري شهادته الثانوية (البكالوريا) منذ بضع سنوات وراح يفتش ويبحث عن عمل يعيش منه واضعا كل رجائه في هذه الشهادة التي كان يحسبها كافية للوصول الى امنيته غير انه ما عتم ان عرف اخيرا ان حسبانه هذا لم يكن في محله لان الجهود التي بذلها في هذا السبيل ذهبت كلها ادراج الرياح . واذ ذاك لم ير بدا من الانتقام من علمه بتشهير هذا العلم في الشوارع والاسواق على رؤوس الملا . وفي الصحف المصرية الاخيرة صورة هذا الشاب يعلق في كتفه صندوقا لمسح الاحذية وعلى صدره شهادته المذكورة وهو ينادي في الاسواق (شيات . شيات) ويشير الى الشهادة المعلقة في صدره كانه يزيد على ذلك بقوله : (شيات بيكالوريا ايها الناس) ! . (العرائس)

* اقرا هذه الحكمة ! *

كل انسان يعتقد ان في نفسه استعدادا ومقدرة لضم الجانب الاكبر من الشعب الى جانبه لكي يبلغ الى مركز طمحت نفسه اليه . انما هذا الاعتقاد وهذه المقدرة على جذب الاكثرية اليه لا يكفيان له بل عليه حينئذ ان ينظر في المسؤوليات التي ستلقى عليه فيما بعد اذا هو تمكن من تحقيق امنيته وهل هو كفء لان يكون موضع تلك الثقة ؟ . والا كان خادعا نفسه والآخرين . لان الامور النظرية شيء والعملية شيء آخر . فالذي يسن الشريعة ليس كمن ينفذها . وان في الوجود شرائع شتى سنتها مجالس مؤلفة من رجال اختصاص فكانت فيما بعد غير قابلة للتنفيذ فالغيت ! (الجريدة السورية اللبنانية)

* رد الشيء لموضعه *

اوصى بعض المحامين بجميع تركته لماوى المجانين . وقال قد جمعت هذا المال من المجانين الذين يرفعون امرهم الى القضاء فانا ارده لموضعه . (العرفان)

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسين الجزيري

مطبعة الشمال الافريقي / نهج الديوان عدد ٥ ـ تونس